Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كثيراً يطوف بالبيت ، فمن حدثك أنه يزيد على ثلاثة أشبار فكذبه »
وقد هجاه الشاعر المعروف بالحزين الكنانى بقوله :

قصير القميص فاحِشٌ عند بيته يَعَضُّ القرادُ بأَسْتِهِ وهو قائمُ

شاعريته : كان كثير غزير الشعر قويه . ذكر ابن رشيق فى كتاب العمدة « أن مروان بن أبى حفصه كان يقدم كُثَيِّرًا فى المدح على جرير والفرزدق» . وقال أبو الفتوح «أخبرنى الحرمى بن أبى العلاء قال حدثنى الزبير بن بكار قال كتب إلىّ إسحق بن ابراهيم الموصلى حدثنى ابراهيم بن سعد قال : إنى لأروى لكثير ثلاثين قصيدة لَوْ رُقِيَ بها مجنونٌ لأفاق ، وروى أبو الفرج أيضا أن ابن أبى عبيدة كان يملى شعر كثير بثلاثين دينارا .

تشيعه : كان كثير شديد الحب لآل على ، قضى حياته كلها وهو معمور القلب بالإخلاص والولاء لهم . روى أنه كان بمكة فأمر بلعن على فرقى المنبر وأخذ بأستار الكعبة وقال :

ببياضِ الدِّماث [1] من بطن ريم فبخفضِ الشُّجُون من [2] ألجام
أَيُسَبُّ المطهرونَ أصولاً والكرامُ الخئول والأَعْمامِ
يأمنُ الطيرُ والحمامُ ولا يأمنُ آلُ الرسولِ عندَ المَقامِ
رحمةُ اللهِ والسلامُ عليهمْ كلَّما قامَ قائمِ الأَسلامِ

قال أبو الفرج « فلما سمع الناس قوله هذا أنزلوه من المنبر وأتخنوه ضربا بالنعال وغيرها فقال :

إن امرا كانتْ مساوِئُهُ حُبَّ النبى لَغَيْرُ ذى عَتْبِ

(١) الدماث جمع دمث وهو المكان اللين دو الرمل . (٢) الجام موضع فى المدينة .